عتبتم فلا والله لا خنت عهدكم ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي

وقلتم علمنا ما جرى منك كله فلا تظلموني ما جرا غير ادمعي

كما قلتموا يهنيك نومك بعدنا ومن اين نوم للكئيب المودع

اذا كنت يقظانا اراكم وانتم مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي

فما لي حتى اطلب النوم في الهوى اقول لعل الطيف يطرق مضجعي

ملا ثم فوادي بالهوا فهو مترع ولا كان قلب بالهوى غير مترع

ولم يبق فيه موضع لسواكم ومن ذا الذي ياوي الى غير موضع

لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل يحن ويصبوا لا يفيق ولا يعي

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

وقايلة لما اردت وداعها حبيبي احقا انت بالبين فاجعي

فيارب لا يصدق حديث سمعته لقد راع قلبي ما جرا في مسامعي

وقامت ورا الستر تبكي حزينة وقد نقبته بيننا بالاصابع

بكت فارتني لولوا متناثرا هوا مكمن مني بطون المقابع

فلما رات ان الفراق حقيقة واني عليه مكره غير طايع

تبدت فلا والله ما الشمس مثلها اذا اشرقت انوارها في المطالع

تسلم

تسلم باليمنى على اشارة وتمسح باليسرى مجاري المدامع

وما برحت تبكي وابكي صبابة الى ان تركنا الارض ذات نقائع

ستصبح تلك الارض من غير اننا كثيرة خصب يانع النبت رابع

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة فيا قمري قل لي متى انت طالع

لقد فنيت روحي عليك صبابة فيا انت يا روح العزيز صانع

سروري ان تبقى بخير ونعمة واني من الدنيا بذلك قانع

فما الحب ان ضاعفته لك باطل ولا الدمع ان افنيته فيك ضايع

وغيرك ان وافا فما انا ناظر اليه وان نادا فما انا سامع

كاني موسى حين الفته امه وقد حرمت عليه المراضع

اظن حبيبي حال عما عهدته والا فما عذر عن الوصل مانع

فقد راح غضبانا ولي ما رايته ثلاثة ايام وذا اليوم رابع

فان تتفضل يا رسولي فقل له حبيبك في ضيق ومحلك واسع

واني على هذا الجفا الصابر لعل حبيبي بالرضا لي راجع

فوالله ما ابقيت لقلبي علة ولا اشفقت مني عليه المدامع

بوما صح

Copyright © King Saud University